احدهما الآخر ، ويستهدفان **سلخ لبنان عن الكيان العربي وانتمائه الطبيعي لهذا المصير** » ، واعتبر « ان استقدام البوليس الدولي يعني في الحقيقة والواقع اول مرحلة من مراحل المخطط الذي وضعته الانعزالية اللبنانية ، في شكلها المتآمر الحلفي ، مع اسرائيل لاجل تمكين الحلف من القيام بدوره الفعال في هذا الاتجاه » · واكد انه يكاد يرى مراحل هذا التخطيط تتوالي على الشكل التالي :

ـ **اولا** ، استقدام البوليس الدولي لحماية الحدود بين لبنان واسرائيل ، وكذلك للفصل بين لبنان وسوريا ·

ـ **ثانيا** ، قيام ارباب الحلف الثلاثي ، بعد استقدام هذا البوليس ، باستنفار شامل لطاقاتهم ورجالهم من اجل القيام بفتنة شعبية يفتعلونها بقصد استقطاب معظم الجماهير المسيحية حولهم ·

ـ **ثالثا** ، مطالبة ارباب الحلف ، في ظل وجود هذا البوليس ، بتدويل لبنان ، اي بجعله محكوما مباشرة من الامم المتحدة ، او بالحصول على كفالة دولية من بعض الدول الكبرى لحدوده ، او (وهو الامر الاكثر احتمالا وخطورة) قيام ارباب الحلف بالمطالبة بانشاء وطن قومي طائفي ··· (٩٤) ·

وبعد اسبوع ، كتب الشهيد جنبلاط مقالا كشف فيه خطورة الدعوة الى البوليس الدولي · وجاء فيه :

« ··· ان استقدام البوليس الدولي ، في هذا الظرف ، **يعني عمليا استغناء لبنان عن القيام باي واجب دفاعي لتقوية جيشه ، وانسحابه من المعركة العربية المشتركة** · ان استقدامه ليس لاجل صيانة حدود لبنان ضد اي عدوان مرتقب من اسرائيل بقدر ما هو توكيد الطابع الدولي للبنان ، والاستعانة بهذا البوليس فيما بعد لمراقبة الحدود العربية بيننا وبين سوريا ، وللقضاء على اي نشاط فدائي · واذا توغلنا اكثر في استكشاف بواطن الامور رأينا ارباب الحلف جادين متحفزين للقيام ببعض اعمال التخريب ، او لاطلاق لهيب الفتنة الداخلية والطائفية في البلاد فور ما يستقر بالبوليس الدولي المقام ، لكي يستطيع هذا البوليس الدولي حماية هذه الفتنة ، ولكي يستطيع ارباب هذه الفتنة من التقدم من الامم المتحدة ومن العالم للمطالبة بما هم يكونون قد صمموا عليه من تجزئة الكيان اللبناني ، وتحقيق جزء من المشاريع الصهيونية » (٩٥) ·

٦ ـ وكشف المعارضون عن هاوية التناقض التي يقع فيها انصار البوليس الدولي عندما يدعون (واحيانا يفاخرون) بان قوة لبنان في ضعفه ، او في براعة دبلوماسيته ، او في عمق صداقاته الدولية ، ثم لا يتورعون عن ابداء